Cambridge International

Professional Research Thesis

Titled

The impact of family disintegration on mental health.

Researcher

Shahinaz soliman mohamaden seif

Supervisor signature

2022

المقدمـــة:

يعد الزواج من أهم المؤسسات والنظم الاجتماعية، وهو الطريق الشرعي لإقامة وتأسيس مؤسسة اجتماعية ألا وهي الأسرة التي تعد الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات.

والزواج القائم على المحبة والمودة والعلاقات الطيبة المتينة التي تعمل على ضمان بقاء الأسرة واستمرارها وتجعلها قادرة على تحقيق آمالها وأهدافها الخاصة بها بعيداً عن العوامل التي تؤدي إلى التفكك والانحراف.

أما الطلاق فهو مشكلة وآفة اجتماعية تعمل على تفكك الأسرة مما يؤدي إلى إلغائها من القاموس الاجتماعي، وبذلك يؤدي إلى انهيارها.

ولقد أدرك الإسلام الخطورة الناتجة للطلاق على الأسرة والمجتمع وعلى الرغم من أنه أباحه عند الضرورة وعند استحالة الحياة بين الزوجين لأسباب قاهرة مثل عدم إمكانية التفاهم وعدم اتفاق الزوجين، أو إصابة أحد الزوجية بمرض مزمن أو عقم أحد الزوجين.

ولقد أصبحت ظاهرة الطلاق واسعة الانتشار ذات معدلات إحصائية متصاعدة سواء أكان ذلك في المجتمعات الغربية أو العربية .

ولايقتصر التفكك الأسري علي الطلاق فقط فهذا هو الشكل الرسمي والاكثر أنتشارا للتفكك الأسري ، ولكن قد تكون الأسرة مازالت قائمة ويعيش أفرادها تحت سقف واحد نظريا ولكن كلا منهم في جزيرة منعزله وهناك حالة من الخرس الزواجي ويعيش أفراد هذه الأسرة حالة مستمرة من الجحيم والتفكك الذي يؤدي إلي تدمير الصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة خاصة الأبناء .

وقد يصل الأمر في كثير من الأحيان إلي أنتحار احد أفراد الأسرة .

مشكلة الدراسة :

ازدادت حالات الطلاق في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق، ولاسيما إن للطلاق عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي، فزيجة من كل خمس زيجات مآلها الفشل كما تشير الإحصاءات الرسمية.

إن مبعث القلق نابع من حقيقة إن تماسك المجتمع وسلامته وإمداده بأعضاء جدد يبدأ من عتبة الأسرة فهي حجر الزاوية في البنيةالاجتماعية، وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير، وأن الطلاق ومشكلات أخرى تعصف بأسرة اليوم تشكل معاول هدم في جدار المجتمع، خاصة عندما يتعلق الأمر بضحايا الطلاقكالأطفال الذين يحصدون نتائج ما يفعله الكبار، وإنها حقا لمفارقة غريبة أن يعتدي الكبار على حقوق الصغار دون أن يكون للأخيرين كلمة ورأي لذا فإن مشكلة الدراسة تتجلي في" **أثر التفكك الأسري علي الصحة النفسية"** .

أهمية الدراسة :

تتجلي أهمية الدراسة في أرتباطها: بالأسرة التي هي النواة الأولى واللبنة الأولى في بناء المجتمع الإسلامي وبناء الحياة الإسلامية، الأسرة هي أساس المجتمع، وفي ظلال الأسرة يتربى الفرد الصالح وتنمو المشاعر الصالحة، مشاعر الأبوة والأمومة والبنوة والأخوة. ويتعلم الناس التعاون على الخير وعلى البر في ظل

الأسرة. على الرغم من أن الأسرة وحدة اجتماعية صغيرة إلا أنها أساس وجود المجتمع وأقوى نظمه، فهي المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية .

أهداف الدراسة :

- التعرف علي ماهية التفكك الأسري .
- التعرف علي ماهية الصحة النفسية .
- التعرف علي مقومات الأسرة المستقرة .

فروض وتساؤلات الدراسة :

- هناك علاقة بين التفكك الأسري وحالات الأكتئاب وعدم الصحة النفسية .
- هناك علاقة بين التفكك الأسري الذي يؤدي إلي العنف الجسدي وبين ضعف شخصية الأبناء .

تساؤلات الدراسة .

- هل هناك علاقة بين التفكك الأسري وحالات الأكتئاب وعدم الصحة النفسية .
- هل هناك علاقة بين التفكك الأسري الذي يؤدي إلي العنف الجسدي وبين ضعف شخصية الأبناء .

منهج الدراسة :

تم أستخدام المنهج **التحليلي الوصفي** لمعرفة " أثر التفكك الأسري علي الصحة النفسية".

حدود الدراسه :

الحدود المكانية : جمهورية مصر العربية .

الحدود الزمانية : 2000-2022.

الدراسات السابقة :

- أجرت (النابلسي، 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب الطلاق في الأردن وتكونت عينة الدراسة من 132 زوجاً وزوجة من المطلقين والذين يراجعون اتحاد المرأة الأردني فرع جبل الحسين. وكشفت الدراسة عن أن أسباب الطلاق الأخرى،بالنسبة للزوجة المطلقة، كانت على التوالي: الضرب المبرح للزوجة والإهانة المستمرة (76%)، وعدم احترامها وإعطائها الحب الكافي (75%)، وبخل الزوج (55%)، وضعف شخصية الزوج (48%). فيما كانت الأسباب من وجهة نظر الزوج، هي على التوالي: السكن المشترك مع أهل الزوج (35%)، وعدم الاهتمام الزوجة بمنزلها (28%)، وعدم احترام الزوج (28%)، وجهل الزوجة في إدارة شؤون البيت(23%)، وتوصلت الدراسة إلى أنّ تدخل أهل الزوج وخصوصاً أم

الزوج "يُعد السبب الأول للطلاق بالنسبة للزوجة وبنسبة(82%) فيما كان السبب من وجهة نظر الزوج هو "تدخل أم الزوجة الدائم بحياتهم الخاصة وبنسبة (88%).

- وأجرى (عبد الرزاق، 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط النفسية، والخلافات الزوجية، وكذلك الكشف عن دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفس اجتماعي يحتمل أن يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على الخلافات الزوجية، وتكونت عينة الدراسة من (180) من المتزوجين (100) ذكور، (80) إناث ممن تراوحت أعمارهم ما بين (51-28) عاما واستخدم الباحث استبيان المعاناة الاقتصادية، وآخر للخلافات الزوجية، ومقياس المساندة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في كل من إدراك المعاناة الاقتصادية والمساندة الاجتماعية، بينما توجد فروق دالة بين الأزواج والزوجات في إدراك الخلافات الزوجية، حيث أن الزوجات أكثر إدراكا للخلافات الزوجية من الأزواج،كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية موجبة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية لدى كل من الأزواج والزوجات.

- وفي دراسة لعلي (علي، 2008) هدفت إلى التعرف على المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج، واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي" بين مجموعتين الأولى (50) عاملا متزوجا يتسمون بمشاركة أسرهم لهم في اتخاذ قرار الزواج، واختيار القرين قبل الزواج، ومدعمون بمساندة اجتماعية وعاطفية، والثانية (50) عاملا متزوجا ولكنهم غير مدعمين بمساندة اجتماعية عاطفية، لم يشارك أحد من الأسرة في اتخاذ قرار الأزواج واختيار القرين قبل الزواج، وجميعهم بمتوسط عمر (30) عاما من مصر، واستخدام استبيان المساندة الاجتماعية لساراسون وآخرون وتعريب الشناوي وأبوبية، ومقياس اتخاذ القرار لسيف الدين عبدون، واستبيان فحص العلاقة الزواجية واستبيان التوافق الزواجي، والاثنان من إعداد ماكوينوباربرا بلوم، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعتين في القدرة علىاتخاذ القرار باتجاه المدعومين بالمساندة،

كما تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين في بعد العلاقة الزوجية الإيجابية في اتجاه المدعومين بالمساندة، كذلك وجدت الدراسة فروق دالة بين المجموعتين في التوافق الزواجي تجاه المدعومين بالمساندة.

- وفي دراسة لوانغ وغران (Wang & Crane, 2008) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التكيف الزواجي والاستقرار الزواجي عند الأسرة النووية المكونة من أب وأم وأبنائهم، وأثر ذلك في اكتئاب الأبناء، وقد تكونت عينة الدراسة من (74) عائلة لديهم طفل في سن المدرسة وقد تم تطبيق اختبار التكيف الزواجي، قائمة الوضع الزواجي، استبانة النظام العائلي، وقائمة الاكتئاب عند الأطفال، وبينت نتائج الدراسة أن الآباء الذين لديهم عدم تكيف أو استقرار زواجي كانوا أكثر احتمالية لأن يكونوا مكتئبين، كما أظهرت النتائج أن الأمهات لم يكن لهن تأثير مهم على اكتئاب الأبناء، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الآباء عندما يشعروا بعدم تكيف زواجي فإن أبنائهم يكونوا أكثر احتمالية لأن يكون لديهم أعراض اكتئابية.
- وقامت (الكركي، 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال وكذلك بيان أشكال الإساءة التي تعرض لها الطفل في محافظة الكرك، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع ربات الأسر التي تكون منها مجتمع الدراسة وقد تم التوصل إلى (46) أسرة أظهرت النتائج أن أكثريةالعينة تعرضوا للعنف في الصغر وشاهدوه في أسرهم، وأن أكثر العينة تعنيفاً للأطفال الأب، وأن العنف الأسري الجسدي أكثر انتشارا وأن الذكور أكثر عرضة للعنف من الإناث سواءً كان الجسدي أو النفسي أو الإهمال، وأن الإناث أكثر عرضة للعنف العاطفي والصحي والاقتصادي كما تبين وجود علاقة بين مشاهدةالعنف في الأسر والتعرض للعنف ضد الأطفال، وكذلك من وجود علاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال.
- وفي دراسة قام بها (المطوع، 2004) بعنوان "أساليب الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية في ضوء التوافق (بين الزوجين)"، وتناولت بالدراسة والتحليل عينة تكونت من 130 فردا، 65من الأزواج، و65 من الزوجات، بعضهم يشغل مناصب قيادية، وبعضهم الآخر يشغل وظائف عادية، وأوضح البحث

ضرورة مراجعة القرار، فعلى الرغم من أنه لابد أن يتبع الطرفان منهجا علميا قبل أن يصدرا القرار، إلا أنهناك عوامل تتعلق بمتخذ القرار نفسه مثل مهاراته وعاداته وانفعالاته غيرالشعورية، وقيمه وأهدافه، وما لديه من معلومات ومعارف وثقافات، لا سيما وأن حصيلة كل ذلك له تأثير على أسلوب الفرد في اتخاذ القرار.

- وأجرت العمايره (2003) دراسة بعنوان "أثر بعض المتغيرات الشخصيةوالاجتماعية والاقتصادية في صنع القرار الأسري- مدينة السلط كحالة دراسية-"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والمتمثلة الخلفية التعليمية، الدخل الشهري، والعمر، وحجم أفرادالأسرة في صنع القرار الإداري، تكونت عينة الدراسة من (69) أسرة وطورت الباحثة استبيان شمل كافة أبعاد الدراسة، وخلصت الدراسة أن هنالك أثر للمتغيراتالشخصية في عملية صنع القرار في الأسرة الأردنية، وأن هنالك أثر للخلفيةالتعليمية للزوجين في عملية صنع القرار الأسري، وأن هنالك أثر لعمر الزوجين في عملية صنع القرار الأسري، وأن هنالك أثر للدخل الشهري الزوجين في عملية صنع القرار الأسري.

خطــة الدراسة :

سوف تنتظم خطة الدراسه على النحو التالى عدة فصول وعدة مباحث ومطالب وخاتمة كما يلى

الفصل التمهيدى : الاطار النظرى والمفاهيم العلمية

المبحث الأول : مدخل لفهم النسيج الأسري.

أولا: ماهية التفكك الأسري .

ثانيا : خصائص وأنماط الأسرة .

ثالثا: التطورات النظرية في دراسة الأسرة

المبحث الثاني : مدخل لفهم الصحة النفسية .

أولا: الصحة النفسية ودلالاتها :

ثانيا: الصحة النفسية والتوافق :

ثالثا: معايير الصحة النفسية

الفصل الثاني : العلاقة بين التفكك الأسري والصحة النفسية .

المبحث الأول: التطور التاريخي للدراسات الأسرية .

أولا: تاريخ الدراسات الأسرية:

ثانيا: الأسرة في نظر الفلاسفة:

المبحث الثاني : مواجهة أثار التفكك الأسري

أولا: عوامل التكامل الأسري (العائلي):

ثانيا: الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة حسب تصنيف وليام:

ثالثا: أسباب وعواقب التفكك الأسري .

رابعا: دور التوافق الأسري في الصحة النفسية للفرد .